

## مقدمة:

تعتبر التنمية بأنها النمو مع التغير، وهذا التغير يمس الجانب الاجتماعي و الثقافي و الإقتصادي حيث يعرف مستوى التنمية تفاوتاً واضحاً حسب البلدان + ووفق تقسيمات كبرى على المستوى العالمي.

- ✓ فما مفهوم التنمية؟
- ✓ وما المقاربات المرتبطة بها؟
- ✓ وكيف يساهم مستوى التنمية البشرية في ظهور تقسيمات كبرى في خريطة العالم؟

## I. مفهوم التنمية و المقاربات المرتبطة بها.

### 1. تعريف مفهوم التنمية:

تعرف التنمية بأنها التحسين المستدام لشروط حياة ساكنة ما.

كما يقصد بالتنمية ذلك التغير الجذري و التطور الإيجابي الذي يطرأ في بلد معين على مختلف الميادين: اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

و يتم اعتماد مؤشر التنمية البشرية (IDH) بتركيب قياس للأبعاد الاقتصادية والاجتماعية من خلال: المستوى الصحي والمستوى التعليمي، تم الدخل الفردي. وعلى هذا المؤشر يتم ترتيب دول العالم حسب مستوى التنمية البشرية في سلم من 0 الى 1.

وتجدر الإشارة الى أن التنمية بمفهومها الشامل (تنمية إق واج ومستدامة تراعي البعد البيئي...)، كما انه يختلف عن مفهوم النمو الذي يركز على التقدم الإقتصادي فقط.

### 2. تتعدد استراتيجيات التنمية:

أ\_ استراتيجيات التنمية:

= **اقتصاد منفتح على الخارج**/ النظام الرأسمالي \_ التركيز على السوق الخارجية \_ تقدم تكنولوجيا مثال الدول الكبرى.

= **اقتصاد مغلق على الذات**/ النظام الاشتراكي \_ التركيز على السوق الداخلية \_ تأخر تكنولوجيا (مثال مرحلة الماو بالصين).

ب\_ بعض المقاربات المرتبطة بالتنمية:

تتنوع مقاربات ومداخل التنمية :

- ✓ **المقاربة الاقتصادية:** التي ترى بأن التنمية تتحقق من خلال دعم الأنشطة الاقتصادية و توفير البنيات التحتية و التركيز على الإنتاج و الاستهلاك...
- ✓ **المقاربة الاجتماعية وسياسية:** والتي تركز على ضرورة العناية بالمرافق و القطاعات الاجتماعية (كالتعليم، الصحة، الشغل) وإصلاح المؤسسات السياسية و توفير اليات ضمان حقوق الإنسان .
- ✓ **المقاربة البيئية:** التي ترى على أن التنمية السوسيوإقتصادية لا تتحقق الا بمراعاة مجموعة من الشروط منها: تنمية ريفية وحضرية متوازنة \_ استغلال رشيد للموارد الطبيعية بشكل يراعي مبدأ الإستدامة \_ اعتماد الحكامة العقلانية للموارد الطبيعية و البشرية.

## II. التقسيمات الكبرى للعالم من خلال خريطة التنمية:

### 1. يتميز المجال العالمي بالتراتبية على مستوى خريطة التنمية:

\_ يمكن تقسيم العالم حسب مستوى التنمية الاجتماعية والإقتصادية والسياسية والثقافية و البيئية الى مجموعتين متفاوتتين من حيث مستوى التنمية هما:

**مجموعة دول الشمال :** الغنية اقتصاديا (الناتج الداخلي PiB مهم، واستثمارات ضخمة..) و المتقدمة اجتماعيا (نمو سكاني ضعيف+ارتفاع الدخل الفردي).

**مجموعة دول الجنوب:** الفقيرة اقتصاديا ( الناتج الداخلي PiB ضعيف،+استثمارات قليلة..) و المتأخرة اجتماعيا(نمو سكاني كبير مع انخفاض الدخل الفردي).

❖ **الناتج الوطني/الناتج المحلي الإجمالي PNB/PIB (مؤشر إق):** وهو مجموع القيم أو المداخل الصافية لمختلف القطاعات الإقتصادية بغض النظر عن جنسيتها و عائدات الصادرات و الواردات لبلد خلال سنة معينة . ويتم احتساب الدخل الفردي/ نصيب الفرد من الناتج الوطني الخام PNB/HAB/S (الناتج الوطني الخام مقسوم على عدد السكان ) لقياس المستوى المعيشي و القدرة الشرائية لمختلف دول العالم . وحسب هذا المؤشر فإن مجموعة الشمال يفوق دخلها الفردي 10000 دولار بينما يقل دخل مجموعة الجنوب عن ذلك.

❖ **مؤشر التنمية البشرية idh:(مؤشر سوسيو اقتصادي):** وهو مؤشر تكويني للبعدين الإج والإق. ويعتمد لقياس مستوى التنمية السوسيو اقتصادية للدول من خلال عناصر قياس، وهي الدخل الفردي و المستوى التعليمي، و المستوى الصحي.

=حسب هذا المؤشر فإن مجموعة الشمال يفوق مؤشرها 0,8 بينما يقل مؤشر مجموعة الجنوب عن ذلك.

### 2. تفسير عدة عوامل تفاوت مستوى التنمية البشرية:

#### أ\_ النظريات المفسرة لتباين التنمية بين بلدان العالم :

\_ **التفسير المناخي:** يربط تأخر البلدان في طريق النمو بموقعها في المنطقة الحارة ، ويقدم البلدان الأخرى بموقعها في البيئات المعتدلة.

\_ **التفسير الليبرالي:** التأكيد على ضرورة المرور بمراحل النمو الإقتصادي ويربط التخلف في التنمية لأسباب داخلية.

\_ **التفسير الماركسي(الإشتراكي):** يربط التخلف (التأخر) في البلدان الجنوب بالتبادل اللامتكافئ و الموروث عن الاستعمار ، وبالتالي بعوامل خارجية.

\_ **التفسير الجغرافي:** يعتبر التأخر مرتبطا بعوامل داخلية و خارجية في نفس الآن.

#### ب\_ العوامل المسؤولة عن ضعف التنمية في بلدان الجنوب:

- **العوامل الإقتصادية:** ضعف القطاعات الإقتصادية المنتجة (ارتباط الصناعة بالخارج وسيادة الصناعات الملوثة، ارتباط الصناعة بالخارج وسيادة الصناعات الملوثة، ارتباط الفلاحة بالظروف المناخية و البيئية (مشكل الماء ، التصحر..)) وضعف الإنتاج و المردودية، الأمر الذي ينعكس على الأمن الغذائي.
- **العوامل الإجتماعية:** ضعف التمدرس و استمرار الأمية خاصة في صفوف المرأة ، ضعف الرعاية الصحية.
- **العوامل السياسية:** عدم الإستقرار السياسي، هشاشة أنظمة الحكم بسبب ضعف أو غياب الديمقراطية . انتشار الفساد الإداري ، ضعف أو سوء حكمة المؤسسات .

### خاتمة:

يتضح مما سبق أن هناك تفاوتات صارخ في التنمية البشرية بين بلدان الشمال و بلدان الجنوب، الأمر الذي يفسر المجهودات الجبارة المنتظرة بالنسبة لدول الجنوب لتجاوز تأخرها في مجال التنمية.

من إعداد الأستاذ بدر أمغران.